نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(رحلت أبغي بكم نجاحا ... فلم تفيدوا سوى ارتحالي) .

(وعدتم ألف ألف وعد ... لكنني عدت بالمحال) .

وقال أبو عمران القلعي .

(طلعت علي والأحوال سود ... كما طلع الصباح على الظلام) .

(فقل لي كيف لا أوليك شعري ... وإخلاص التحية والسلام) وقال أبو إسحاق إبراهيم بن أيوب المرسي .

(أنا سكران ولكن ... من هوى ذاك الفلاني) .

(كلما رمت سلوا ... لم يزل بين عياني) وقال .

(حبيبي ما لصبك من مراد ... سوى أن لا تدوم على البعاد) .

(وإن كان ابتعادك بعد هذا ... مقيما فالسلام على فؤادي) .

قال ابن سعيد وكان المذكور إذا غنى هذه الأشعار اللطيفة على الأوتار لم يبق لسامعه عند الهموم من ثار مع أخلاق كريمة وآداب كانسكاب الديمة انتهى .

وقال ابن سعيد في أبي بكر محمد بن عمار البرجي كاتب ابن هود القائل